00003.JPG

مالت اليه قلوب العامه واجمعوا على فضله وذلك انه قام معهم مقام ابن جنبل
في القول بخلق القرآن وباح نفسه في مناظرتهم لله تعالى وكان ناقص على سبعين
وقال قتيل الخوارج خير قتيل لأنهم كانوا قتلوا اثنين من اصحاب سحنون
واراد واحمل السلاح على مذهبهم فدخل منهم على اهل القيروان في روع كبير
فناظرهم حتى اوقفهم وسلمه الله منهم بحسن نيته ثم قال البرزلي في بعض
تواريخ الأندلس ان ابن حزم راس الظاهرية بالأندلس قال انما اشتهر مذهب
مالك والمدنيين وهذه الفروع بافريقية دخول سحنون ابن سعيد بمسايله
فولي القضاء بها فاخذت عنه مسائله لأجل فضائله ورياسته واشتهر
امره واشتهرت مسائل مالك بالأندلس وقضاتها فاشتهرت عندهم باخذها
والتمذهب بها وانما كان لرياستهم فقلده الناس السنن واتبعوها وذكر
الباجي انه اجتمع مع ابن حزم بمرقه وكان بينهما مطالبات واحتجاجات
آل امرها على ما قال الى ابطال مذهبه وذكر ان اخاه ابراهيم ابن خلف
الباجي لقي ابن حزم يوما فقال له ما قرأت على اخيك فقال كثيرا أقرء عليه
فقال اختصر لك العلم فيقرب لك ما تنتفع به في الزمن القريب في سنة أو اقل
فقال لو صح هذا الفعل فقال غيرم ينفعك بذلك في سنة فقال انا احب ذلك
فقال لم في شهر فقال انتهى ذلك الى فقال او في جمعة او في دفعه فقال هذا
انتهى الي من كل شيخ فقال له اذا اورد عليك مسئلة فاعرضها على الكتاب
فان وجدتها فيه والا فاعرضها على السنة فان وجدت ذلك فيها والا
فاعرضها على مسائل الاجماع فان وجدتها والا فاعلم ان الأباحة فافعلها
فقلت ما ارشد فتى اليه يحتاج الحر طويل وعلم جليل لأنه لا يفتقر لمعرفة
الكتب ومعرفة ناسخه ومنسوخه ومؤوله وظاهره ومنصوصه ومطلقه ونحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)